

الأقسام في القرآن

(154) الفصل الرابع عشر القسم في سورة الفجر حلف سبحانه في سورة الفجر بأُمور

خمسة: 1. الفجر، 2. ليالٍ عشر، 3. الشفع، 4. الوتر، 5. الليل إذا يسر وقال:

(وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ *)

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ . (1) تفسير الآيات اختلف المفسرون في تفسير هذه

الأقسام إلى أقوال كثيرة، غير أن تفسير القرآن بالقرآن يدفعنا إلى أن نفسره بما ورد

في سائر الآيات. أمّا الفجر: فهو في اللغة، كما قال الراغب: شق الشيء شقاً، قال سبحانه:

(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) وقال: (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا زَهْرًا) ومنه قيل للصبح، الفجر

لكونه يفجر الليل، وقد استعمل الفجر بصورة المصدر في فجر الليل، قال: (أَقِمِ الصَّلَاةَ

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ

كَانَ مَشْهُودًا) (2) ، وقال سبحانه: (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ

مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ _____ 1 - الفجر: 1- 5، 2 -

الاسراء: 78.